

أثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية في أسعار الأسهم
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

Effect of The Informational Content Of Interim Financial Reports In Stock Prices

An Empirical Study Of A Sample Of Banks Listed On The Iraq Stock Exchange

الباحثة : ازدهار عبدالله زامل

أ.م.د. صلاح الدين محمد امين الامام

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر المعلومات التي تحتويها التقارير المالية المرحلية في أسعار الأسهم لما لهذه المعلومات من أهمية على قرارات المستثمرين .
وتعد التقارير المالية المرحلية أحد الجوانب المهمة في عملية الإفصاح المالي التي تحوي معلومات يحتاجها مستفيدون كثيرون ومنهم المستثمرون في القيام بعمليات الاستثمار في الأوراق المالية إذ إن الفترة الزمنية السنوية في إعداد التقارير المالية طويلة تحدث خلالها أحداث كثيرة البعض منها جوهرية لهذا تم اعتماد التقارير المرحلية كأحد الجوانب المهمة في عمليات الإفصاح المالي .
وقد اشتملت الدراسة على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، للوقوف على مدى مساهمة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية في أسعار الأسهم .
وباختبار فرضيات البحث وتحليل البيانات تم التوصل إلى نتائج تشير إلى عدم وجود علاقة معنوية ذات اثر معنوي بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات التداول خلال فترة نشر التقارير المالية المرحلية .

وتم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها إن الهدف من إعداد التقارير المالية المرحلية هو أنها تقدم معلومات مالية في وقت اقل من سنة والتي تتطلبها هيئة الأوراق المالية من الشركات المدرجة في سوق المال والتي تقوم بنشر المعلومات إلى المستثمرين والمستخدمين من أصحاب المصلحة ، وإن إصدار التقارير المالية المرحلية من قبل الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لم يكن ملزماً للشركات إلا بعد إصدار تعليمات رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ الإفصاح للشركات المدرجة .

كذلك تم التوصل إلى عدد من التوصيات أهمها الاهتمام بنشر ثقافة الوعي لدى المستثمرين بأهمية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية المرحلية بوصفها احد أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين والدائنين في اتخاذ قراراتهم ، واهتمام الجهات ذات العلاقة بإصدار المعايير المحاسبية المحلية الخاصة بإعداد التقارير المالية المرحلية .

Abstract

This study aimed to identify the effect of the information contained in the interim financial reports in stock prices and the importance of the information to investors' decisions.

The Interim Financial Reporting is important aspect in the process of financial disclosure, which contains information needed by the beneficiaries, like investors to carry out investment in securities because the annual time period of financial reporting is long, during it many events occur, some of which substantially so was adopted The Interim Financial Reporting as important aspects of the operations of financial disclosure.

The study included a sample of banks listed in the Iraq stock exchange, to determine the contribution extent of the informational content of interim financial reports in stock prices.

And test hypotheses and data analysis was reached results indicate that no significant relation with moral effect between the informational content of interim financial reports and trading indicators during the period of issuing the interim financial reports.

and Was reached a number of conclusions that the goal of preparing the interim financial reports is that it provides financial information in less time than a year that required by the Securities Commission from the companies listed on the capital market, which issue the information to investors and users of relevant stakeholders, and issuing the interim financial reports by the listed companies in the Iraqi stock exchange was not obligate on the companies only after issuing instructions No. (8) for the year 2010 disclosure of listed companies.

Also been reached on a number of recommendations including interest to foster the culture of awareness among investors of the importance of the information contained in the interim financial reports as one of the main sources of

information that relied upon by investors and creditors in making their decisions, and the interest from the authorities to issue local accounting standards for Interim Financial Reporting .

المقدمة

يطلق على المحاسبة بأنها لغة الأعمال وهي احد العلوم التي تهتم بقياس وتسجيل وتحليل الأنشطة وإيصال المعلومات التي تنتج عنها بشكل تقارير مالية إلى الأطراف المستفيدة من مستخدمي المعلومات المحاسبية لاستخدامها في صنع القرارات الرشيدة .

ولكي تكون التقارير المالية مفيدة لمستخدميها لا بد أن تكون ذات جودة وتتوفر فيها مجموعة من الخصائص النوعية كالملاءمة والتوقيت المناسب . ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعداد تقارير مالية عن فترة معينة اقصر من الفترة المالية الواحدة (التقارير المالية السنوية) كإعداد قوائم مالية فصلية (ربع سنوية أو نصف سنوية) وبصفة دورية أثناء السنة المالية ، لأن التقارير المالية السنوية لا تعكس بالضرورة ما قد حصل خلال الفترة المالية من تغيرات وتقلبات والتي يستند عليها أصحاب العلاقة كونها توفر معلومات أكثر ملاءمة من ناحية التوقيت المناسب وإمكانية الاعتماد عليها .

وتنطلق مشكلة الدراسة إلى مدى التزام الشركات بإصدار التقارير المالية المرحلية من جهة وهل أن هذه التقارير تقدم المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار في الأوراق المالية وهل تعد ذات محتوى معلوماتي كافٍ للمستثمرين .

وعليه تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على التقارير المالية المرحلية بكل مضامينها الأساسية وتحليل علاقة المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية المرحلية في التأثير على أسعار الأسهم ومؤشرات التداول ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم تقسيمها إلى خمسة مباحث وكما يلي :

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

المبحث الثاني: الإطار النظري للمعلومات المحاسبية والقرارات الاستثمارية

المبحث الثالث: المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية

المبحث الرابع: الجانب العملي/ التحليل الإحصائي للعلاقة والأثر بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات تداول أسهم الشركات

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث

تعتمد قرارات الاستثمار في الأوراق المالية على المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية ولطول الفترة الزمنية في التقارير السنوية ولسد حاجة المستثمرين وأصحاب المصالح إلى المعلومات لغرض ترشيد قرارات استثمارهم يتم الاعتماد على التقارير الفصلية (المرحلية) في هذا الجانب، ولكن المشكلة تبرز في مدى التزام الشركات بإصدار التقارير المرحلية من جهة وهل إن هذه التقارير تقدم المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار الاستثمار وهل تعد ذات محتوى معلوماتي كافٍ للمستثمرين ، وهل ان للتقارير المرحلية أهمية من قبل المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية في الاوراق المالية .

ثانياً : أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تحليل محتوى علاقة المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية المرحلية في التأثير على أسعار الأسهم ومؤشرات التداول .

٢. تحليل اثر محتوى المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية المرحلية في التأثير على أسعار الأسهم ومؤشرات التداول .

ثالثاً : أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الآتي :

١. إبراز أهمية التقارير المالية المرحلية وما تقدمه من معلومات مفيدة إلى المستفيدين والمستثمرين في تلك الشركات.

٢. انه يركز على احد المواضيع الحيوية المهمة التي تجمع بين حقلي المحاسبة والإدارة المالية، فالأول يتعلق بجانب المعايير المحاسبية الدولية بالتركيز على المعيار المحاسبي الدولي (٣٤) الذي هو احد المعايير المهمة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه يتعلق بسوق الأوراق المالية وهو احد الركائز الأساسية في اقتصاد أي بلد.

رابعاً : فرضية البحث

يقوم البحث على الفرضيات الرئيسية الآتية :

١. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات التداول .
لا يوجد اثر ذو دلالة معنوية بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات التداول .

خامساً : مجتمع وعينة البحث

تم اختيار عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (بغداد ، الشرق الاوسط ، المتحد ، الاهلي ، الخليج ، الشمال) .

كما تم جمع واستخدام التقارير الأسبوعية لحركة مؤشرات التداول لسوق العراق للأوراق المالية والتقارير المالية الفصلية للمصارف عينة البحث وتحليلها إحصائياً بالاعتماد على الأساليب الأحصائية منها معامل الارتباط (صيغة بيرسن) و طريقة تحليل الانحدار المتعدد لغرض تحديد قوة العلاقة والأثر بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات التداول لحركة الأسهم .

دراسات سابقة

أولاً : الدراسات العربية

١. دراسة الجبوري ٢٠٠٢

حاولت الدراسة الموسومة بـ " مدى كفاية التقارير المالية الحالية في الإبلاغ المالي عن أداء الوحدات الاقتصادية " مناقشة عملية الإبلاغ المالي في ظل التحديات والتطورات التي تواجه مهنة المحاسبة من خلال فحص تقارير عينة من الشركات المساهمة الأجنبية والعربية والعراقية والمقارنة بين هذه التقارير السنوية للشركات لتحديد نواحي النقص فيها .
وتوصلت الدراسة إلى:

عدم كفاية التقارير المالية السنوية التقليدية في اتخاذ القرارات الاقتصادية التي تتم خلال السنة نفسها وذلك بسبب تقديمها بعد انتهاء السنة المالية وبذلك فإنها لا تشبع حاجات كل المستخدمين ويمكن تطويرها في ضوء تحديد حاجات وأهداف مستخدميها.

٢. دراسة محمد ٢٠٠٦

هدفت الدراسة الموسومة بـ " أهمية جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية لمستخدميها دراسة على عينة من المستخدمين في منظمات محافظة اربيل " إلى تحديد قصور قدرة قراء القوائم المالية على فهم أهمية جودة المعلومات المحاسبية الموضحة في القوائم المالية ما جعل الاستفادة من تلك القوائم استفادة محددة لا تتناسب مع أهميتها.
وتوصلت الدراسة إلى :

إن هناك عدم اهتمام من قبل القائمين على النظام المحاسبي بإدراك المستخدمين من ناحية سهولة فهم المعلومات وكذلك عدم اهتمام مستخدمي المعلومات المحاسبية بتنمية قدراتهم وإدراكاتهم حول المعلومات المحاسبية.

٣. دراسة ميروولي ٢٠٠٧

حاولت الدراسة الموسومة بـ " وظيفة الإبلاغ المالي للمحاسبة في إطار القوائم المالية المرحلية" الكشف عن واقع وظيفة الإبلاغ المالي في المحاسبة في الوقت الحاضر للبحث في قصور المحاسبة المالية في العراق على القيام بوظيفة الإبلاغ المالي بهدف تلبية احتياجات المستخدمين للمعلومات المالية .
وتوصلت الدراسة إلى :

إن مساهمة القوائم المالية السنوية في صنع تنبؤات تكون قريبة للواقع على عكس القوائم المالية المرحلية التي تزيد من القدرة التنبؤية لما سيكون عليه مستقبل الوحدة الاقتصادية فهي تعطي صورة أكثر وضوحاً عن واقع الوحدة وتساهم بذات الوقت في تفعيل وظيفة الإبلاغ المالي .

٤. دراسة الشمري ٢٠٠٨

تطرقت الدراسة الموسومة بـ " المحتوى الإعلامي للتقارير المالية وأهميته في ترشيد قرارات المستخدمين " إلى أهمية التقارير المالية المعدة من قبل الشركات المساهمة لمستخدمي البيانات المالية في اتخاذ القرارات فهم يرون أن

المعلومات الظاهرة في التقارير المالية ذات أهمية خاصة في قراراتهم ومن ثم فان افتقاد هذه المعلومات لأحد الخصائص النوعية وهي خاصية الملاءمة تجعل تلك المعلومات لا تفي بهذا الغرض للمستخدمين .
وتوصلت الدراسة إلى :

ضعف في وضوح البيانات المالية التي تحتويها التقارير المالية للشركات المساهمة المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية ويكتنفها بعض الغموض مما يؤدي إلى عدم وضوح المحتوى الإعلامي لهذه التقارير.

٥. دراسة العبيدي ٢٠٠٩

تمحورت الدراسة الموسومة بـ " إطار مقترح لإعداد التقارير المالية المرحلية ومراجعتها " حول مشكلة افتقار الشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية إلى إطار محدد لإعداد التقارير المالية المرحلية ومراجعتها بالشكل الذي يحقق الفائدة لكل من حملة الأسهم والآخرين من أصحاب المصالح في تلك الشركات ويعزز من كفاءة السوق المالية المدرجة فيها .
وتوصلت الدراسة إلى :

إن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية تعد من أهم المصادر اللازمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل حملة الأسهم والآخرين من أصحاب المصالح في الشركات وتحقق هذه المعلومات فائدة أكبر عندما يتم الإعلان عنها في التوقيت المناسب، كذلك تتجسد خاصية التوقيت الملائم للمعلومات المحاسبية في تقديم ونشر تلك المعلومات قبل أن تتقدم وتفقد قدرتها في التأثير على عملية اتخاذ القرارات.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١. دراسة Wild ، 2005

هدفت الدراسة الموسومة بـ : *" Financial Reporting Frequency and its Impact on the Stock Market – The Case of Switzerland "*

إلى فحص واختبار خواص الشركات التي تقوم وبصورة طوعية من إعطاء وتقديم التقارير المالية المؤقتة . وبالاستناد إلى عينة من الشركات السويسرية ، وبينت الدراسة أن التقارير النصف سنوية أصبحت إلزامية في عام ١٩٩٧ ، وقد وثق ذلك قبل أن تصبح التقارير المؤقتة إلزامية . لمالها من تأثير على قرارات الإدارة . وأشارت الدراسة إلى حالة اللاتماثل للمعلومات التي تم تحصيلها بإعتماد النسبة المئوية للموجودات غير المادية بالشركة وهي تزيد من تجهيز التقارير المؤقتة . ومع ذلك فإن الشركات التي تقدم التقارير الدورية المنظمة لم تكن لتلاقي انخفاضاً من حالة عدم الدقة بين المحليين . وان التحليل قد كشف أن تنبؤ المحلل قد أصبح أكثر دقة للشركات التي تعد التقارير الدورية الأكثر تنظيماً .

وأخيراً قد أشارت النتائج إلى أن معدي التقارير المؤقتة وبصورة طوعية قد تواجه عائدات سلبية حول إعلان الأرباح عندما تقبل التوقعات بشأن تحقيق العوائد وهذا يؤكد أهمية الاتصال الحذر وتوجيه توقعات الدخل .

٢. دراسة Ismail ، 2005

حاولت الدراسة الموسومة بـ : *" Perceptions of Professional Investors in Malaysia on the Usefulness of Quarterly Financial Report "*

بيان وتحديد لمدى فهم وإدراك المستثمرين من ناحية المنفعة العائدة من التقارير الدورية في عينة من الشركات الماليزية . فما تم اكتشافه بأن التقارير الدورية لها فائدة كبيرة ، ورغم هذا فإن التقارير المرحلية هي ليست من مصادر المعلومات الأكثر طلباً .

إن هذه الدراسة تعطي الدليل أو البرهان في إن للتقارير الدورية أو المرحلية فائدة تتخطى النتائج التي يتم تبؤها سنويا لتوقعها النتائج عن الفترة الحالية والتي تخص أداء اقتصادي مقارنة مع التوقعات الاقتصادية السابقة . واستنتجت الدراسة أن فائدة التقارير المالية المرحلية تعتمد على نوع المستثمرين وأيضا هذه الاستنتاجات ربما تكون ذات فائدة لصانعي السياسات وفي إعداد القواعد التنظيمية حول التقارير المالية الدورية .

٣. دراسة *Boritz & Liu* ، 2006

سعت الدراسة الموسومة بـ : *" Why Do Firms Voluntarily Have Interim Financial Statements Reviewed by Auditors "*

إلى التحقق من صفات وخواص الشركات التي تمتلك قرارات اقتصادية دورية وتتم مراجعتها من قبل المدققين ، وباستخدام عينة من الشركات الكندية العملاقة كمثال توضيحي لهذا الغرض . وبذلك وجد أن التقارير المالية المؤقتة تتم مناقشتها من قبل الشركات الضخمة والمعقدة وليست الشركات الصغيرة والبسيطة وكذلك وجد أن الشركات الأكثر نمواً تتم مراجعتها بصورة أقل من الشركات الأقل نمواً لكونها تتعامل مع معلومات عالية القيمة والخطورة . ووضحت الأدلة التي تم التوصل إليها انه من المرجح أن مراجعة تقارير مالية دورية تزيد من تدقيق الحسابات في المشاريع وكذلك لاحتياجات الضمان .

٤. دراسة *Ismail & Abdul Rahman* ، 2011

تطرقت الدراسة الموسومة بـ : *" The Wealt of Information from Quarterly Financial Reports in Malaysia "*

المساهمة بهدف تطوير بورصة ماليزيا والمنظمات المهنية الأخرى في ماليزيا مناقشة التقارير المالية المرحلية ، بالإضافة إلى ذلك فأنها تقوم بفحص واختبار ثروة المعلومات من التقارير المالية المرحلية في ماليزيا وضمن فقرات تقييم سعر السهم في وقت الإعلان . وبصوره محدهه فأن الدراسة قامت بفحص واختبار فيما إذا كان مستوى التقارير المالية المرحلية والتغيرات التي تحصل في الأرباح لها تأثير على تقييم سعر السهم للشركة . وان الدراسة قامت باستخدام العينة الأخيرة وهي تتكون من (٣٠٤) من إعلانات التقارير المرحلية من (٧٦) من أعلى الشركات المدرجة وطبقاً لرأسمال السوق والتي هي مدرجة على اللائحة الرئيسية في بورصة ماليزيا وللسنة المالية المنتهية ٢٠٠٥ .

وان منهجية دراسة الحالة قد استخدمت لفحص واختبار المعلومات ومحتواها من إعلانات التقارير المالية المرحلية .

وان نتائج هذه الدراسة قد كشفت أن الشركات المدرجة في ماليزيا لها الكثير من المعلومات المعلنة في التقارير المالية المرحلية ولكل المتطلبات .

٥. دراسة *Majumder & Others* ، 2012

حاولت الدراسة الموسومة بـ : *" Perceptions of Bangladeshi Investors on the Usefulness of Interim Financial Reports "*

تحديد الهدف الرئيس لإعداد التقارير المالية على افتراض أنها تزود معلومات تساعد المستثمرين في صنع قرارات استثمارية رشيدة ، تلعب التقارير المالية المؤقتة دوراً مهماً باعتبار إنها تزود معلومات متكررة للمستثمرين . وتقدم هذه الدراسة نصيحة إلى المستثمرين البنغلادشيين على فائدة التقارير المالية المؤقتة حيث أنها أعطت دليلاً بأن التقارير المالية المؤقتة تُعد مفيدة أكثر من التقارير السنوية وان الدراسة وجدت بأن المستثمرين البنغلادشيين يعتمدون على التقارير المالية المؤقتة لتخمين النتائج السنوية القادمة ، والربح لكل سهم في السنة الجارية . وتقرح الدراسة بأن أهمية إعداد التقارير المالية المؤقتة تعتمد على نوع وأهمية المعلومات التي يحتاجها المستثمرين . وأخيراً استنتجت الدراسة إن التقارير المالية المؤقتة تهيئ فهم أهمية كل المعلومات التي تقدمها هذه التقارير إلى المستثمرين .

المساهمة التي قدمتها الدراسة الحالية :

من خلال ما عرض من مضمون ونتائج الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى أن هناك اتفاقاً بين الباحثين على ان للتقارير المالية الفصلية (المرحلية) فائدة تتخطى النتائج التي يتم تنبؤها سنويا وان هذه التقارير تستخدم (على مقدمة الأمور الأخرى) لتوقعها النتائج عن الفترة الحالية والتي تخص أداء اقتصادي مقارنة مع التوقعات الاقتصادية السابقة وإن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية تعد من أهم المصادر اللازمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل حملة الأسهم والآخرين من أصحاب المصالح في الشركات وتحقق هذه المعلومات فائدة اكبر عندما يتم الإعلان عنها في التوقيت المناسب .

في الوقت الذي تتفق فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بشأن أهمية إعداد التقارير المالية المرحلية لما لهذه التقارير من محتوى معلوماتي يساهم في توفير المعلومات في الوقت المناسب وبما ينسجم مع احتياجات المستخدمين .

إن أهم ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو أنها تناولت المعايير الدولية الصادرة بشأن إعداد التقارير المالية المرحلية مع بيان لمتطلبات الإفصاح في التقارير المالية المرحلية ، كذلك عرض للمعايير المحلية وقواعد سوق العراق للأوراق المالية والتعليمات التي توجب على الشركات الالتزام بمتطلبات الإفصاح في تقاريرها السنوية والفصلية .

المبحث الثاني : الإطار النظري للمعلومات المحاسبية والقرارات الاستثمارية

اولاً: مفهوم المعلومات المحاسبية

يعد مفهوم المعلومات المحاسبية من المفاهيم المثيرة للجدل سواء في الاستخدام اليومي في الحياة العادية أو في الأدبيات المختصة . إذ إن هناك عدم وضوح في التمييز بين البيانات (Data) والمعلومات (information) بالرغم من الاختلاف الجوهرى بين مفهومي البيانات والمعلومات فأن معيار الاستفادة من قبل المتلقي هو الأساس في التمييز بين البيانات والمعلومات وحتى يستفيد المتلقي من البيانات فأن البيانات يجب ان تتصف بخاصتين لتمييزها عن المعلومات وهما : (قاسم ، ٢٠٠٤ : ١٣)

أ- الإضافة المعرفية : فإذا أدت البيانات إلى إضافة معرفية لدى الشخص المتلقي تحولت إلى معلومات وإلا فإنها تبقى في إطار البيانات .

ب- الارتباط : فالبيانات تُعدُّ معلومات إذا كانت مرتبطة بحدث معين يتم اتخاذ قرار بشأنه وتؤثر في القرار المتخذ فهي أما أن تؤدي إلى اتخاذ قرار سليم وأما أن تؤكد على إن القرار المتخذ سليم أو تؤدي إلى تغيير القرار أو تعديله.

إن الهدف الأساسي من المعلومات المحاسبية هو تزويد المستخدمين بها لأغراض صنع القرارات . والمنتج النهائي للمعلومات المحاسبية هي استخدامها في صنع القرارات الرشيدة سواء للمالكين أو الإدارة ، الدائنون أو بإدارة قرارات الاستثمار أو المراقبة على استخدامات الأموال . (4 : 2006 , Williams , Others)

ثانياً: مفهوم القرارات الاستثمارية

إن قرارات الاستثمار تُعدُّ من أهم القرارات التي يتخذها الفرد أو الإدارة في المؤسسة وذلك لما يترتب عليها من التزامات مالية كبيرة وطويلة الأمد نسبياً بالإضافة إلى انه (إذا شابها بعض الأخطاء) يصعب العودة عنها دون تحمل أية خسائر ، ومن هنا يمكن القول بأن نجاح أو بقاء الأفراد والمؤسسات في دنيا الأعمال مستقبلاً يعتمد بشكل أساسي على مدى نجاح قرارات الاستثمار التي تم اتخاذها في الماضي أو الحاضر . (الشواورة ، ٢٠٠٨ : ٣٥)

يعرف القرار بأنه " اختيار من بين البدائل المتوفرة والقرار النهائي هو منتج عقلي معين لعملية إدراكية لفرد أو مجموعة أشخاص في الشركة التي تسمى اتخاذ القرارات "

واتخاذ القرارات هي " العملية الإدراكية التي تؤدي إلى اختيار بديل من بين البدائل ، وكل عملية اتخاذ قرارات ينتج عنها اختيار نهائي يمكن ان ينفذ " واتخاذ القرارات قد يكون عمليه عقلانية أو لاعقلانية ويمكن أن يكون مستند على الفرضيات الواضحة أو الفرضيات الضمنية . (7 : 2008 , Kennerly , Mason)

المبحث الثالث: المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية

Interim Financial Reports Concept مفهوم التقارير المالية المرحلية

إن المستثمرين والدائنين يهتمون غالباً بالتقرير المالي المؤقت (السريع والقصير الأمد) عن نشاط الشركة ، ماعدا التقارير المالية السنوية ، وفي نفس الوقت فإن الحكومات ، أسواق الأوراق المالية ومنظمات مهنة المحاسبة تطلب من الشركات التي قدرت أسهمهم في الأسواق المالية على نشر التقارير المالية المرحلية . وضرورة الإشارة إلى نشاطها وأدائها الدوري لبيان دور القوائم المالية المرحلية وفي الوقت المناسب لكي تسمح للمستثمرين والدائنين وأصناف المستخدمين الآخرين لفهم وتقرير قدرة الشركة على توليد المنافع والسيولة النقدية بالإضافة إلى وضعها

المالي والسيولة . وان لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) محاولة منها للإجابة عن مشكلة المعلومات مع المستثمرين ، الدائنين ، أسواق الأوراق المالية والمستخدمين الآخرين بمواجهتهم بمعايير المحاسبة (IAS 34) " إعداد تقارير مالية مرحلية " ، يعالج مشاكل الإعلام المالي المؤقت وقد نشر المعيار IAS 34 في شباط ١٩٩٨ وأصبح نافذ المفعول في الأول من كانون الثاني ١٩٩٩ . (Doinea , 2008 : 157)

تعرف التقارير المالية البينية (أو المؤقتة) بأنها " قوائم مالية تغطي فترات اقل من سنة مالية كاملة ، والأغلب الشائع أن هذه التقارير تكون عن فترة ثلاثة شهور (ويشار إليها على أنها ربع سنوية – أي تقارير بينية أو مؤقتة) رغم انه في تشريعات كثيرة تتم المطالبة بعمل هذه التقارير على أساس نصف سنوي والغرض من التقارير ربع السنوية أو التقارير المالية المؤقتة الأخرى هو ان توفر لمستخدمي القوائم المالية معلومات أكثر ملائمة من ناحية التوقيت لاتخاذ القرارات الخاصة بالاستثمار والائتمان.(حماد ، ٢٠٠٦ : ١١٩٥)

ويرى (Hoyle & Others , 2001 : 400) أن التقارير المالية المؤقتة تزود المستثمرين والدائنين بمعلومات أكثر ملاءمة حيث إن التقارير المجهزة بالشركات تزود معلومات مالية في وقت اقل من سنة واحدة والتي تتطلبها هيئة الأوراق المالية والتبادل الأمريكية (SEC) من الشركات المساهمة في الولايات المتحدة الأمريكية لتزويد بيانات مالية على أساس القاعدة الفصلية على خلاف التقارير المالية السنوية . وان البيانات المالية التي يتضمنها التقرير الفصلي ليس من الضروري إن تدقق وهذا يسمح للشركات بنشر معلومات إلى المستثمرين والدائنين بأسرع ما يمكن .

المبحث الرابع: الجانب العملي/ التحليل الإحصائي للعلاقة والأثر بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية

المرحلية ومؤشرات تداول أسهم الشركات

تحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات

لقد تم اعتماد معامل الارتباط البسيط (صيغة بيرسن) بين المتغيرات وللمصارف عينة البحث (بغداد ، الشرق الاوسط ، المتحد ، الاهلي ، الخليج ، الشمال) حيث تشير الرموز الآتية إلى :

1- المتغير المستقل (المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية)

ROA العائد على الموجودات

ROE العائد على حق الملكية

2- المتغير المعتمد (مؤشرات التداول) مؤشرات التداول

Y1 سعر الإغلاق

Y2 عدد الأسهم المتداولة

Y3 عدد الصفقات

وقد تم اعتماد بيانات التقارير المالية المرحلية للسنوات الأربع الماضية التقارير (الفصلية الربع السنوية) وعددها ثلاث للسنة المالية الواحدة وللمصارف عينة البحث واستخراج المتغيرات من هذه التقارير (ROA و ROE)

كمتغير مستقل ، أما المتغير المعتمد فقد تم اعتماد مؤشرات حركة تداول الأسهم (سعر الإغلاق ، عدد الأسهم المتداولة ، عدد الصفقات) وفيما يلي عرض لهذا التحليل :

١- مصرف بغداد

جدول رقم (1)

نتائج الارتباط البسيط بين المتغيرات لمصرف بغداد

Y3	Y2	Y1	ROA	المتغيرات
0.441	0.114-	0.429	1	ROA
0.362	-0.209	0.342		ROE
0.340	0.071	1		Y1
-0.417	1			Y2
1				Y3

• إذا كانت القيمة اقل من 0.5 تعني العلاقة ضعيفة

• إذا كانت القيمة اكبر من 0.5 تعني العلاقة قوية

• * تعني أن القيمة معنوية عند مستوى 0.5

• ** تعني أن القيمة معنوية بدرجة عالية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (1) أن قيمة معاملات الارتباط البسيطة بين متغيرات المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات تداول أسهم مصرف بغداد هي اقل من 0.5 أي ان طبيعة العلاقة بين المتغيرات غير معنوية وهذا يؤكد صحة قبول الفرضيتين .

2- مصرف الشرق الأوسط

جدول رقم (2)

نتائج الارتباط البسيط بين المتغيرات لمصرف الشرق الأوسط

Y3	Y2	Y1	ROA	المتغيرات
0.259	0.026	0.147	1	ROA
0.201	0.204	0.177		ROE
-0.248	-0.080	1		Y1
**0.807	1			Y2
1				Y3

• إذا كانت القيمة اقل من 0.5 تعني العلاقة ضعيفة

• إذا كانت القيمة اكبر من 0.5 تعني العلاقة قوية

- * تعني أن القيمة معنوية عند مستوى 0.5
 - ** تعني أن القيمة معنوية بدرجة عالية عند مستوى 0.01
- يتضح من جدول رقم (2) أن قيمة معاملات الارتباط البسيطة بين متغيرات المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات تداول أسهم مصرف الشرق الأوسط هي اقل من 0.5 أي ان طبيعة العلاقة بين المتغيرات غير معنوية وهذا يؤكد صحة قبول الفرضيتين .

3- مصرف المتحد للاستثمار

جدول رقم (3)

نتائج الارتباط البسيط بين المتغيرات لمصرف المتحد للاستثمار

Y3	Y2	Y1	ROA	المتغيرات
*-0.2058	*00582	=0.198	1	ROA
=0.207	=0.049	*0.062		ROE
*003785	=0.098	1		Y1
*-0.1328	1			Y2
1				Y3

- إذا كانت القيمة اقل من 0.5 تعني العلاقة ضعيفة
 - إذا كانت القيمة اكبر من 0.5 تعني العلاقة قوية
 - * تعني أن القيمة معنوية عند مستوى 0.5
 - ** تعني أن القيمة معنوية بدرجة عالية عند مستوى 0.01
- يتضح من جدول رقم (3) أن العلاقات الارتباطية البسيطة ضعيفة بين المتغيرات المدروسة لمصرف المتحد للاستثمار ماعدا ظهور المعنوية لمعامل الارتباط بين (ROA) والاسهم المتداولة ، وبين (ROE) وسعر الاغلاق . وهذا يؤكد رفض الفرضيتين .

4- المصرف الاهلي العراقي

جدول رقم (4)

نتائج الارتباط البسيط بين المتغيرات لمصرف الاهلي العراقي

- إذا كانت القيمة اقل من 0.5 تعني العلاقة ضعيفة
- إذا كانت القيمة اكبر من 0.5 تعني العلاقة قوية
- * تعني أن القيمة معنوية عند مستوى 0.5
- ** تعني أن القيمة معنوية بدرجة عالية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (4) أن قيمة معاملات الارتباط البسيطة بين متغيرات المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات تداول أسهم مصرف الاهلي العراقي هي اقل من 0.5 أي ان طبيعة العلاقة بين المتغيرات غير معنوية ماعدا ظهور المعنوية لمعامل الارتباط بين (ROA) وعدد الصفقات .

5- مصرف الخليج التجاري

جدول رقم (5)

نتائج الارتباط البسيط بين المتغيرات لمصرف الخليج التجاري

Y3	Y2	Y1	ROA	المتغيرات
*0.535	0.263	**0.853	1	ROA
0.158	-0.078	*0.651		ROE
0.372	0.065	1		Y1
**0.933	1			Y2
1				Y3

- إذا كانت القيمة اقل من 0.5 تعني العلاقة ضعيفة
- إذا كانت القيمة اكبر من 0.5 تعني العلاقة قوية
- * تعني أن القيمة معنوية عند مستوى 0.5
- ** تعني أن القيمة معنوية بدرجة عالية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (5) أن العلاقات الارتباطية البسيطة ضعيفة بين المتغيرات المدروسة لمصرف الخليج التجاري ماعدا ظهور المعنوية لمعامل الارتباط بين (ROA) وسعر الاغلاق ، وبين (ROA) والاسهم المتداولة ، وبين (ROE) وسعر الاغلاق . وهذا يدل على رفض الفرضيتين .

6- مصرف الشمال

جدول رقم (6)

نتائج الارتباط البسيط بين المتغيرات لمصرف الشمال

Y3	Y2	Y1	ROA	المتغيرات
0.023	-0.393	-0.243	1	ROA
0.330	-0.197	-0.307		ROE
-0.037	-0.283	1		Y1

0.327	1			Y2
1				Y3

• إذا كانت القيمة اقل من 0.5 تعني العلاقة ضعيفة

• إذا كانت القيمة اكبر من 0.5 تعني العلاقة قوية

• * تعني أن القيمة معنوية عند مستوى 0.5

• ** تعني أن القيمة معنوية بدرجة عالية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (6) أن قيمة معاملات الارتباط البسيطة بين متغيرات المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المرحلية ومؤشرات تداول أسهم مصرف الشمال هي اقل من 0.5 أي ان طبيعة العلاقة بين المتغيرات غير معنوية وهذا مايدل على صحة قبول الفرضيتين

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

في ختام الدراسة يحاول هذا الفصل استعراض أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة في جانبيها النظري والعملية وما جاء عنها من توصيات :

أولاً : الاستنتاجات

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي يمكن تحديد أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وكما يأتي :

١- إن الهدف من إعداد التقارير المالية المرحلية هو أنها تقدم معلومات مالية في وقت اقل من سنة التي تتطلبها هيئة الأوراق المالية من الشركات المدرجة في سوق المال والتي تقوم بنشر المعلومات إلى المستثمرين والمستخدمين من أصحاب المصلحة .

٢- تعد التقارير المالية المرحلية احد أهم مصادر المعلومات التي تساعد المستثمرين والمستخدمين الآخرين على اتخاذ القرارات الملائمة .

٣- تتسجم المعلومات المستمدة من التقارير المرحلية مع خاصيتي الملائمة والتوقيت المناسب كونها تقدم عن فترة قصيرة اقل من سنة (ربع أو نصف سنة) والتي تساعد على توقع النتائج الفعلية السنوية عن نشاط الشركة .

٤- إن إصدار التقارير المالية المرحلية من قبل الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لم يكن ملزماً لها إلا بعد إصدار تعليمات رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ الإفصاح للشركات المدرجة ، والتي أوجبت على كل شركة مدرجة

في السوق تقديم بيانات فصلية كل ثلاثة أشهر ، وان عدم التزامها بالتعليمات سوف يعرضها إلى إيقافها عن التداول او شطبها من السوق .

٥- إن المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المرحلية تُعدُّ اقل تفصيلاً من المعلومات التي تفصح عنها التقارير السنوية .

٦- عدم وجود معايير محاسبية محلية صادرة خاصة بإعداد التقارير المالية المرحلية ويتم تطبيقها في الشركات المساهمة .

٧- عدم إخضاع التقارير المالية المرحلية إلى معايير المراجعة والتدقيق الخارجي كما يحصل في التقارير السنوية بل يقتصر على تدقيق محدود وبدون إبداء الرأي الفني المحايد .

٨- قلة المعلومات التي تفصح عنها التقارير المرحلية المصدرة من قبل المصارف عينة البحث حيث تعتقد إلى كثير من المعلومات التي تطلبها تعليمات الإفصاح الخاصة بالتقارير الفصلية .

ثانياً : التوصيات

من خلال مجموعة الاستنتاجات التي سبق عرضها فقد تم التوصل إلى التوصيات الآتية :-

١- الاهتمام بنشر ثقافة الوعي لدى المستثمرين بأهمية المعلومات التي تحتويها التقارير المرحلية باعتبارها احد أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين والدائنين في اتخاذ قراراتهم .

٢- اهتمام الجهات ذات العلاقة بإصدار المعايير المحاسبية المحلية الخاصة بإعداد التقارير المالية المرحلية .

٣- تقليل الفترة الممنوحة إلى الشركات المدرجة في السوق بشأن تقديم التقارير المرحلية إلى مدة أقصاها ثلاثون يوماً .

٤- إخضاع التقارير المالية المرحلية إلى معايير المراجعة والتدقيق الخارجي وإبداء الرأي الفني المحايد.

٥- الاهتمام بنشر جميع البنود والتفصيلات المتعلقة بالتقارير المرحلية بوصفها جزءاً منها التي تخدم مجموعة المستخدمين .

المصادر

المصادر العربية

١. الشواورة ، فيصل محمد ، " الاستثمار في بورصة الاوراق المالية " الاسس النظرية والعملية ، دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ .

٢. حماد ، طارق عبدالعال ، " التقارير المالية " ، الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .

٣. حنان ، رضوان حلوة ، البلداوي ، نزار فليح ، " مبادئ المحاسبة المالية " ، اثناء للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ .

٤. خنفر ، مؤيد راضي ، المطارنة ، غسان فلاح ، " تحليل القوائم المالية " مدخل نظري وتطبيقي ، دار المسيره للنشر ، عمان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١١ .
٥. ستينبارت ، بول .ج ، رومني ، مارشال ، " نظم المعلومات المحاسبية " ، تعريب قاسم ابراهيم الحسيني ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٩ .
٦. عطيه ، احمد صلاح ، " مبادئ المحاسبة المالية " نظام معلومات لخدمة متخذي القرارات ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ .
٧. علوان ، قاسم نايف ، " ادارة الاستثمار " بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ .
٨. قاسم ، عبدالرزاق محمد ، " تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية " ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤ .
٩. كحالة ، جبرائيل ، الشيخ ، عماد يوسف ، " مبادئ المحاسبة " ، اثناء للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ .
١٠. محسن ، صباح رحيمة ، زريبه ، عبدالفتاح ابراهيم ، الشيباني ، فتحي احمد ، " نظم المعلومات المالية اسسها النظرية وبناء قواعد بياناتها " ، الوراق للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ .

المصادر الاجنبية

1. Ansio , Juho , " **Validating the contextual framework for strategic investment decision making practices: quantitative evidence from the Nordic countries** " , School of Economics , Aalto University , 2010 .
2. Barua , Abhijit , " **Using The FASB'S Qualitative Characteristics in Earnings Quality Measures** " , A Dissertation in the Louisiana State University , 2006 .
3. Doinea , Ovidia , " **The Interim Financial Reporting in The Spirit of The IAS 34 Norm** " , Annals of the University of Petroşani, Economics, Romania , 8(1) , Issn 1582-5949 , 2008 . (المكتبة الافتراضية)
4. Deloitte , " **Interim Financial Reporting** " Aguide to IAS 34 , 2007.
5. Final Group –Iv Paper -16 , " **Advanced Financial Accounting & Reporting** " , The Institute of Cost and Works Accountants of India , 2009
6. Kennerley , Mike , Mason , Steve , " **The Use of Information in Decision Making** " , Centre for Business Performance , Cranfield School of Management , 2008 .

7. Public Sector Accounting Standards Board , " **Definition and Recognition of the Elements of Financial Statements** " , Australian Accounting Research Foundation , 1995 .
8. Seidmann , Abraham , MPPM , Tushar Mehta , " **Financial Accounting for Radiology Executives** " , American College of Radiology , 2005 .
9. Scorte , Carmen Mihaela , Cozma , Adina , Rus , Luminița , " **The Importance of Accounting Information in Crisis Times** " , Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 11(1), 2009 .
10. The Financial Accounting Standards for Non-Profit Organizations Project , " **Accounting Guide for Non-Profits** " , Asia Pacific Philanthropy Consortium , Philippines , 2006 .
11. Williams , Jan R , Haka , Susan F , Behner , Mark S , Carcello , Joseph V , " **Financial & Managerial Accounting** " , Mc Graw – Hill Irwin , , New Yourk , 2008 .
12. Williams , Jan R , Haka , Susan F , Behner , Mark S , Carcello , Joseph V , " **Finamcial Accounting** " , Mc Graw – Hill Irwin , New Yourk , 2006 .
13. Wild , John J , Larson , Kermit D , Chiappetta , Barbara , " **Fundamental Accounting Principles** " , Mc Graw – Hill Irwin , , New Yourk , eighth edition , 2007 .
14. Zager , Katarina , Zager , Lajos , " **The Role of Financial Information in Decision Making Process** " , Special Edition on Consumer Satisfaction – Global Perspective , Innovative Marketing, Volume 2, Issue 3, 2006 .